



a programme funded by the European Union /
un programme financé par l'Union européenne /
برنامج ممول من الإتحاد الأوروبي

Euromed Heritage / التراث الأوروبي المتوسطي

ورشة عمل الرباط (المغرب) : 8-9 ستمبر- أيلول 2009

توصيات

قام المشاركون بورشة العمل القانونية التي نظمها برنامج التراث الأوروبي المتوسطي 4 بالرباط، بمقارنة الوضع الراهن القائم بالدول المشاركة من جهة، ومقارنته مع التوجيهات المتقاربة للمنظمات الدولية المتخصصة، من جهة أخرى. كما خلص المشاركون إلى أن الإجراءات الواجب اتخاذها واضحة:

في كثير من الحالات التشريعات متوفرة بالرغم من وجوب تحديثها.
الحاجة الماسة إلى تطبيق فعلي للتوجيهات والأنظمة القائمة.

فضل المشاركون صياغة التوصيات ذات الأولوية كخطة عمل على المديين القريب والمتوسط:

على المدى القريب:

- 1- استكمال في كل بلد الحالة الراهنة لعملية إعادة التأهيل الحضريية وتقييمها بشكل نقدي، وذلك من أجل تحسين ظروف نجاح المشاريع المستقبلية.
- 2- تطبيق أو تحديث القوانين والأنظمة الخاصة بالمناطق العمرانية المحمية، خاصة مخطط إدارة المناطق العمرانية المسجلة على لائحة اليونسكو للتراث العالمي عند تقديم التقرير الدوري.
- 3- تحديد، وبشكل واضح، أدوار ومسؤوليات مختلف الجهات المتدخلة في عملية التأهيل العمراني، خاصة البلديات. تحديد وتعزيز سلطة المراقبة وتدخّل إدارة التراث.
- 4- إنشاء جهاز أو عدة أجهزة على المستوى الإقليمي أو المحلي، تحت الوصاية العامة، للتنسيق بين مختلف المؤسسات والمتدخلين في عملية التأهيل العمراني.
- 5- إعطاء الصبغة القانونية لعملية الجرد وتوثيق الوثائق الخاصة بمشروع التأهيل العمراني بشكل منهجي.
- 6- إصدار برامج الصيانة والحفاظ الوقائي.
- 7- القيام بحملات التوعية والتدريب لصالح المنتخبين والفاعلين والمواطنين بشكل عام، وذلك تطبيقاً لتوصيات نيروبي لليونسكو لعام 1976 وإعلان واشنطن للإكوموس لعام 1987.

على المدى المتوسط:

- 1- تشجيع اختلاط وتواصل مختلف الطبقات الاجتماعية وتنوع الوظائف في المدن التاريخية، وذلك بإعادة استخدام المباني القديمة.
- 2- مواكبة إعادة تأهيل المباني بإنشاء تجهيزات وخدمات القرب. تحديث الشبكات وإعادة تأهيل المرافق العامة.
- 3- تطبيق الإمميزات المالية لتشجيع عملية إعادة التأهيل لصالح السكان المحليين.

4- إنجاز مشاريع إعادة تأهيل نموذجية تعمل بالمعايير الحديثة.

5- تشجيع تأهيل المتخصصين في مجال وضع وتنفيذ ومتابعة المشاريع عبر برامج تدريبية ونشر كتيبات تقنية خاصة بإعادة التأهيل.

6- تنظيم ورشات عمل دورية بهدف تقييم عمليات إعادة التأهيل العمرانية وذلك باعتماد معايير تستند على كمية ونوعية النتائج المحصلة.

7- تشجيع التعاون الدولي وتعزيز الصلة بالمنظمات الدولية المتخصصة.

أشار المشاركون بالورشة إلى أهمية التذكير ببعض مبادئ توصيات اليونسكو الخاصة بصون المناطق التاريخية ودورها في الحياة المعاصرة (نيروبي 1976)، من جهة، وتوصيات إعلان الإيكوموس الخاص بصون المدن التاريخية (واشنطن 1987) من جهة أخرى.

تذكير بالتوصيات العامة:

1- إدراج مشروع إعادة التأهيل العمراني من خلال مقاربة إقليمية أو محلية تتوافق مع السياق العمراني من أجل استخلاص استراتيجية إعادة التأهيل.

2- اعتبار عملية التأهيل العمراني كسياسة اجتماعية لصالح السكان، خاصة في مجال الإسكان.

3- إشراك السكان قبل وخلال عملية التأهيل العمراني.

4- وضع مشروع إعادة التأهيل استنادا على دراسات مسبقة كالتشخيص التقني والبنوي الذي يمكن من فهم عام للظواهر.

5- الأخذ بعين الاعتبار كل المناطق العمرانية التي تنتمي لعصور تاريخية مختلفة وذات قيمة تراثية.

6- تطوير ثقافة التراث وإعطاء القيمة للتراث المادي وغير المادي وبشكل دائم لدى الجميع.